وفي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا انطعموا بكل ما استطعتم فان الله
بنى الاسلام على النظافة ولن يدخل الجنة الا كل نظيف ومن ثمة ستت خصال
الفطرة العشر وهي قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق
الماء وقص الاظافير وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص
الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة
وقد سبق شرح هذه الخصال من المص رحمه الله في الحديث الرابع فارجع
اليه فان فيه تفصيلا مقنعا لطالبه **الحديث السادس والثلثون**
حق المسلم على المسلم ستا اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه و
اذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده
واذا مات فاتبعه **الرواية** اخرجه البخاري ومسلم رحمهما الله تعالى وفي
رواية للبخاري والنسائي رحمهما الله تعالى حق المسلم على المسلم خمس الخ
وهي ما علا قوله واذا استنصحك فانصح له **اللغة** المراد من الدعوة
اعم من الدعوة الى الطعام او الى الاعانة له والنصيحة ههنا ارادة الخير
للغير والمشهورة انها ارادة بقاء نعمة الله تعالى على احد مماثله فيها
صلاح او حدوثها والعطاس من العطسة يقال عطس يعطس بضم
الطعام وكسرها والمعطس بوزن المجلس للانف وتشميت العاطس
الدعاء وكل داع بخير فهو مشمت بالشين والسين قال ثعلب
المختار ان يكون بالسين المهملة وقال ابو عبيد الشين اعلى في كلامهم
والاغلب تسمية العاطس بالحمد له ان يقول له يرحمك الله **الاعراب**
حق المسلم مركب اضافي مبتدأ والاضافة بمعنى اللام على المسلم
ظرف مستقر صفة حق ستا خبره ومميزه محذوف اي خصال

ولذا

ولذا اثنت ستا اذا اداة شرط وجملة لقيته فعل الشرط وجملة فسلم جزاء
الشرط عليه متعلق بسلم وكذا الاعراب في الجملة الآتية المعطوفة وقوله
فحمد الله جملة معطوفة على جملة عطس **البلاغة** والاصل في الخطاب
ان يكون لمعين وقد يترك الى غير معين فيكون لكل مسلم وان كان
خطابه صلى الله عليه وسلم لمعين من اصحابه صلى الله عليه وسلم يصح
ان يكون عاما ايضا لان حكمه صلى الله عليه وسلم على واحد من المكلفين
كحكمه على الجماعة وقد تقرر ان خصوص السبب وتقييده لا ينافي عموم
واطلاق والمتعال اذا في المواضع الستة لغلبة وقوع مدخولها و
تحققه فيكون في حكم مجزوم الوقوع **الشرح** حق المسلم على المسلم
ستة خصال اذا لقيته ايها المسلم فابداء به بالسلام قبل الكلام واذا
دعاك الى طعام او الى حاجة من الحوائج الدنيوية المشروعة والدينية
الاخروية فاجبه واذا طلب منك النصيحة على طريق المشورة فارشده
الى ما هو خير واذا عطس وحمد الله عقيبه فادع له بقولك يرحمك
الله واذا مرض فاذهب الى عيادته واذا مات فاتبع جنازته
التفريع دل الحديث الشريف على ان هذه الامور الستة من فروض
فاذا فعلها بعض اهل الاسلام سقط عن الباقي والا اثموا كما قال به
الشراح الاول من تلك الامور السلام قالوا ان ابتداء السلام و
ان كان سنة فهو افضل من رده ونظيره الوضوء قبل دخول الوقت
مندوب ولكنه افضل من الذي بعده وفي الحديث البادئ بالسلام
بريء من الكبر وفي حديث آخر لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلوه تحاببتم افشوا السلام بينكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)